69 شرح العقيدة الطحاوية) الصعق عند سماع الأنغام الحسنة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الى صفحة سبع مئة واثنتين وسبعين ولا يزال الحديث عن سماع الغمل سماع عن السماع عند الصوفية - 00:00:00

وانه نوع من الدجل ويؤدي الى الهذيان والاصطلام والوجد وما يسمونه الطريق الى الكشف ونحو ذلك اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال رحمه الله تعالى وما يحصل لبعضهم - 00:00:23

عند سماع الانغام المطربة من من الهذيان والتكلم ببعض اللغات المخالفة للسانه المعروف منه. فذلك شيطان يتكلم على لسانه كما يتكلم على لسان المصروع. وذلك كله من الاحوال الشيطانية. وكيف يكون زوال العقل سبب - 00:00:45

سببا او شرطا او تقربا الى ولاية الله. كما يظنه كثير من اهل الضلال حتى قال قائلهم هم معشر حلوا النظام. حلوا النظام. حلوا النظام وخرقوا السياج فلا فرض لديهم ولا نفل. مجانين الا - 00:01:05

ان سر جنونهم عزيز على ابوابه يسجد العقل. وهذا كلام ضال بل كافر يظن ان للجنون سرا يسجد العقل على بابه لما رآه من بعض المجانين من نوع مكاشفة او تصرف عجيب خالق للعادة. ويكون ذلك - 00:01:25

بسبب ما اقترن به من الشياطين. كما يكون للسحرة والكهان. فيظن هذا الضال ان كل من كاشف او خرق عادة من كان وليا لله ومن اعتقد هذا فهو كافر فقد قال تعالى هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين - 00:01:45

تنزل على كل افاك اثيم. فكل من تنزل عليه الشياطين لابد ان يكون عنده كذب وفجور. واما الذين في هذا اشارة الى ان اكثر الذين يتعلق بهم الصوفية من يعني الاشخاص الذين عندهم شيء من المخرقة - 00:02:05

تكون مخارقهم عن طريق آآ الشياطين وعن طريق الجن والجن سواء كان الجن الفسقة والفجار وهو الغالب او حتى بعض الصالحين من الجن يستهويهم تعلق الانسان بهم. لان الجن بطبعه اضعف من الانس - 00:02:29

ويهاب لا لا كما يظن كثير من الناس ان الجن له والجن له سلطة وانه يعني آآ اقوى اقوى واقوى ارادة من الانسان لا بالعكس هو الصحيح الانسان اقوى على الجن اذا اعتمد على الله عز وجل والجن بطبعه اضعف - 00:02:50

من الانس فاذا وجد من الانس نوع انجذاب اليه فرح بذلك واستهواه ان يسيطر على الجن ولذلك يحدث حتى من بعض المقصرين من صالح الجن استحواذ على صالح الانس يحبون ان يخدمونهم وان يقدموا لهم شيء من يعني مما يجذبهم اليه ولذلك يقعون في الكذب اي الجن يقعون - 00:03:10

الكذب من اجل استدراج الانس. ومن اجل ان يبقوا متعلقين بهم. فلذلك ينبغي التنبه خاصة من الرقاة والقراء الذين يقرأون على بعض الممسوسين ينبغي ان يتنبهوا لهذه المسألة وهو ان بعض صالحي الجن حتى وان كان فيه صلاح كصالح الانس احيانا يكذب - 00:03:36

بل ربما يعني يضطر للكذب لان الموقف بالنسبة له حرج. والانسي لا يقدر هذا الموقف الان جني اضعف من الانس ولذلك نتيجة لضعفه قد يضطر للكذب وان كان صالحا اما فجرت الجن والشياطين فمن باب اولى ان يكون عبثهم اه في الانس يعني اه مما يصل

الى حد - 00:03:56
دعوى تكبر عند الانس وتجعلهم يظنون ان هذا الانس الممسوس اه انما يتلقى عن الله عز وجل او يتلقى بالهام مباشر او برؤى وكرامات وكل ذلك من عبث الشياطين نعم. واما الذين يتعبدون بالرياضات والخلوات. ويتركون الجمع والجماعات فهم من الذين ضل سعيهم في - 00:04:20
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. قد طبع الله على قلوبهم كما قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك ثلاث جمع تهاونا من غير عذر طبع الله على قلبه وكل من عدل عن اتباعه - 00:04:46
سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان عالما بها فهو مغضوب عليه والا فهو ضال. ولهذا شرع الله لنا ان اسأله في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:05:06
وحسن اولئك رفيقا. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. واما من يتعلق بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام في تجويز الاستغناء عن الوحي بالعلم اللدني الذي يدعيه بعض من عدم التوفيق فهو ملحد زنديق - 00:05:26
فان موسى عليه السلام لم يكن مبعوثا الى الخضر ولم يكن الخضر مأمورا بمتابعته. ولهذا قال له موسى بني اسرائيل قال نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقلين. ولو كان موسى - 00:05:46
وعيسى حيين لكانا من اتباعه. واذا نزل عيسى عليه السلام الى الارض انما يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فمن ادعى انه مع محمد صلى الله عليه وسلم كالخضر مع موسى او جوز ذلك لاحد - 00:06:06
من الامة فليجدد اسلامه وليشهد شهادة الحق. فانه مفارق لدين الاسلام بالكلية. فضلا عن ان تكون من اولياء الله وانما هو من اولياء الشيطان. وهذا الموضع مفرق مفرق بين زنادقة القوم واهل - 00:06:26
الاستقامة فحرك ترى. وكذا من يقول بان الكعبة تطوف قبل ان نتجاوز هذه النقطة لابد من يعني الكلام عن العلم اللدني مسألة الدعوة العلم اللدني دعوة يدعيها طوائف من الناس. وكل له فيها فلسفة - 00:06:46
وخلاصة الامر في مفهوم العلم اللدني ان هناك الدعاوى من كل طائفة من طوائف الضلال تعتمد على ان انهم يستغنون عن الشرع وان شيوخهم او الائمة او الاولياء الذين يقدسونهم يتلقون العلم الشرعي او العلم الالهي - 00:07:08
بلا واسطة اي بدون ان يكون ذلك عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم او عن طريق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة والتلقي عن غير الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى علم لدني. لكن لهم فيه فلسفات مختلفة - 00:07:34
الرافضة يزعمون ان علم من الجن علم موروث موروث اطلعه الله عز وجل طوائف من بني ادم توارثوا هذا العلم الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى ذرية ذريته من فاطمة - 00:07:52
رضي الله عنه ثم بعد ذلك بقي يتوارث فيما يسمونه الائمة. هذا العلم يقول محصن بالغريزة ان هؤلاء ولدوا علماء وانه انهم انفتح لهم باب من الغيب بل انهم يرون انهم يعلمون الغيب كله احيانا وانهم لهم - 00:08:12
في الكون ويسمى عندهم هذا او عند من يتكلم عنهم العلم الدنيا. يقولون الاولياء اشتملوا الائمة اشتملوا على اشتمالا ولم يتحصله يحصله تحصيلا. وانهم متى ما شاءوا فتح له انفتحت لهم ابواب الغيب - 00:08:33
وان هذا العلم متوارث منذ ادم في اشخاص ام من شخص عن شخص الى ان وصل الى دعواهم الى الائمة الصوفية يزعمون ان العلم اللدني له عدة طرق منها ما يحصله الشخص بالتعبد والتحنت والرياضة العبادية بحيث انه يتحلل من الدنيا وينقطع عنها حتى - 00:08:51
تصفو روحه ويتصل قلبه بالله عز وجل فينفتح له الغيب مباشرة وبعضهم يقول ان انه يتلقى العلم الا دني عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة بدون ان يكون ذلك عن طريق الكتاب والسنة - 00:09:17
بعض الملائكة او عن الخضر مباشرة وان الخضر يعلم هؤلاء الائمة ويطلعهم على اسرار التحكم في الكون وعلم الغيب لكن هناك من الفلاسفة الذين نزعوا نزعة التصوف من لهم في ذلك مذاهب اخرى. ويظن ان منهم من يرى ان العلم للدنيا يتم بالاشراق - 00:09:36

ومنهم من يرى ان العلم للدني الاشراق هو اشراق النور. الالهي على قلوب هؤلاء الذين يزعمون انهم اولياء او ائمة تنكشف لهم امور الغيب. ومنهم من يرى ان ذلك يكون عن طريق الفيظ - 00:09:57

وهو اتصال الروح بالقوة العقلية التي تتحكم في الكون. ويزعمون ان المتحكم في الكون هو العقل ومنهم وما بين هذه المذاهب مذاهب كثيرة. ومنهم من يزعم الحلول انه تقمص الالهية وان الله عز وجل حل فيه او حل فيه جزء من الالهية فمن هنا انفتح له الغيب - 00:10:13

بناء على انه اصبح يحمل خصائص الالوهية وبين هذه المذاهب مذاهب شتى المهم كلهم يجتمعون على دعوى ان هناك من ائمتهم واوليائهم وشيوخهم من يتلقى العلم الكامل او كثيرا من امور الغيب - 00:10:38

بدون الوحي الذي نزل الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وكذا من يقول بان الكعبة تطوف برجال منهم حيث كانوا فهلا خرجت الكعبة الى الحديبية فطافت برسول الله صلى الله عليه وسلم حين احصر عنها وهو يود - 00:10:57

منها نظرة وهؤلاء لهم شبه بالذين وصفهم الله تعالى حيث يقول بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشرة الى اخر السورة قوله ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا - 00:11:19

عذاب. قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم - 00:11:39

شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. وقال تعالى ولا مختلفين الا من رحم ربك فجعل اهل الرحمة مستثنين مستثنين من من الاختلاف. وقال تعالى - 00:11:59

ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على تنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على ثلاث - 00:12:19

وسبعين ملة. يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي رواية قالوا من هي يا رسول قال ما انا عليه واصحابي تبين ان عامة المختلفين هالكون الا اهل السنة والجماعة - 00:12:39

وان الاختلاف واقع لا محالة. وروى الامام احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاردة القاصية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة - 00:12:59

والعامة والمسجد. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نزل قوله تعالى قل هو قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم. قال اعوذ - 00:13:19

وجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هاتان اهون فدل على انه لابد ان البسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض. مع براءة الرسول من هذه من هذه الحالة. وهم فيها في جاهلية - 00:13:39

لهذا قال الزهري وقعت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون. فاجمعوا على ان كل دم او مال او فرج اصيب بتأويل القرآن فهو هدر. انزلوهم منزلة الجاهلية. احسنت. نقف عند - 00:13:59

نحتاج الى آآ الكلام عن بعض النقاط الرئيسية فيما سبق وابدأ ببعضه الان واترك الباقي للدرس القادم اولا نحتاج الى ان ان نتعرف الى معنى الجماعة كما ورد في الكتاب والسنة بمفهوماتها العامة - 00:14:19

مفهومها العام ومفهوماتها الجزئية ونتحدث الان عن المفهوم العام للجماعة. اما المفاهيم الجزئية تحتاج الى وقت طويل نظرا لاهمية هذا الموضوع في عصرنا ونظرا لاختلال مفاهيم كثير من المسلمين عن الجماعة في هذا اليوم مما ترتب عليه الخلط في كثير من المسائل التي تتعلق بحقوق الجماعة ومعانيها - 00:14:39

وتتعلق بعدم ادراك المخاطر في الفرقة والشذوذ اولا مفهوم الجماعة العامة الجماعة في مفهومها المقصود بها اه القوم المجتمعون على امر ما والجماعة في الشرع هم جماعة المسلمين هم جماعة المسلمين - 00:15:03

الجماعة في الشرع هم جماعة المسلمين وتتحقق جماعة المسلمين العامة بعدة صور من صورها الاجتماع على الحق اي على السنة

على الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:32
ومن صور الجماعة الاجتماع على الامام او الوالي ومن صور الجماعة الاجتماع على مصلحة من مصالح الامة العظمى ومن صور الجماعة الاجتماع على اصول الدين الظاهرة مثل الاجتماع على الصلاة - 00:15:50
اجتماع في في الجمعة اجتماع في العيدين الاجتماع في الحج الاجتماع من صور كذلك هذه هذا النوع من الجماعة الاجتماع على الجهاد والاجتماع على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او النهي عن المنكر. ونحو ذلك من المصالح العظمى - 00:16:15
ومن صور الجماعة في اجتماع المسلمين بعامتهم وخاصتهم على اي امر من الامور التي تجلب لهم مصلحة او تدفع عنهم مفسدة وتتمثل الجماعة ايضا في كل زمن وبكل حال وبكل مكان وكل وضع بحسب الحال الذي عليه امر المسلمين - 00:16:37
احيانا تكون الجماعة الخليفة ومن اه معه من اهل الحل والعقد الامام او الوالي او السلطان ومن معه من اهل الحل والعقد وهذا هو الاغلب في صور الجماعة العامة التي تحقق المصلحة مصالح الامة - 00:17:06
العظمى للامة وهو من اعم المعاني ان يكون الجماعة تتمثل بمن له ولاية المسلمين العامة. ومن تحت امرته من العلماء والولاة والقوات والوجهاء ورؤساء العشائر والمسؤولين ومن والوزراء ومن جرى مجراهم ممن - 00:17:25
رأيهم مؤثر في مصالح الامة وهذا من اجمع المعاني العامة للجماعة في مفهومها العملي العام. في مفهوم لها العملي العام وهناك من المفاهيم ايضا الجزئية ما سيأتي ذكره ان شاء الله تفصيلا في آآ الدرس القادم. لكن ايضا احب اشير الى بعض النقاط - 00:17:53
فيما ورد من هذه النصوص وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الجماعة بعدة تفسيرات من اهمها التفسير العام الشامل في ان الجماعة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:18:17
وهذا يعني في جميع الامور في جميع الامور في امور الدين وفي امور الدنيا ايضا. وفي امور المصالح بعض الناس يظن ان ان مفهوم الجماعة متوجه الى الفرائض والسنن فقط. لا بل مفهوم الجماعة يعني كل ما كان عليه النبي - 00:18:33
صلى الله عليه وسلم من الامور الاعتقادية والعملية العلمية. وآآ الظاهرة والباطنة والمصالح الامة العظمى وغيرها كل ذلك يعني ينطبق على ما كان على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في امورهم العامة - 00:18:52
هذا امر. الامر الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الفرق من مفهوم الجماعة في حديث الافتراق وهذا يعني انه في اغلب مفهومات الجماعة تخرج الفرق في كل مسائل الدين تخرج الفرق. لكن احيانا في بعض مصالح الدنيا قد تدخل الفرق في مفهوم الجماعة - 00:19:10
دخولا غير مباشر. بمعنى دخول ضرورة. كان يدهم البلاد عدو مشترك في بلد فيها من اهل السنة ومن غير من اهل الاهواء قد اجتمعوا على الجهاد فهم في هذه الحال جماعة. لكنهم ممثلون باهل السنة والجماعة ما دامت الراية لهم - 00:19:34
فمن هو لائم فمن هنا لا اعتبار لهم من حيث النوع. انما الاعتبار لهم من حيث العدد ومن حيث الوجود فاذا اه قد يعد اه يعني احيانا اصحاب اهل الاهواء فيما يتعلق بالظرورات قد يعدون من الجماعة في امور ظيقة محدودة - 00:19:57
وهذا مما ينبغي ان يفقهه كثير من الدعاة الذين لا يفرقون بين دخول اهل الاهواء في مفهوم الجماعة في بعض الحالات الضرورية وبين خروج في الاصل وهو انهم لا يعدون من الجماعة الا عند الضرورة في حالات محدودة لا تعد من امور الدين. انما تعد من مصالح الامور العظمى - 00:20:16
من صلح الامة العظمى بل احيانا يدخل في مفهوم الجماعة في عند المصالح العظمى حتى غير المسلمين اهل الذمة الذين في البلاد يجب ان عليهم ان ان يشاركوا في درء الخطر عن المسلمين الدرء الذي يضر بالجميع. فمن هنا قد يشملهم مسمى الجماعة - 00:20:36
لا بالاصالة وغير ذلك من معانيك التي كما قلت سيكون الحديث عنها ان شاء الله في دروس قادمة. لحساسية هذه المسألة واهميتها وكثرة الجهل والخلط فيها في درسنا الاخر شرح الطحاوية لكن قبل ان نقرأ في الشرح - 00:20:54
من اصعب الوقت كنت وعدت الاخوان للحديث عن معنى الجماعة. كنا بدأنا في الدرس السابق في الحديث عن الجماعة الجماعة

وذكر الشارح ان الجماعة رحمة حقا وصوابا والفرقة ذكر وقال ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا. ثم ذكر الايات والادلة - 00:21:12

وقرأنا طائفة منها ثم نكمل القراءة فيما بعد ان شاء الله. فلعله من المناسب الان ان اه اشير الى بعض الامور التي اصبح كثير من المسلمين يجهلها في معنى الجماعة - 00:21:43

وفي على من ينطبق مفهوم الجماعة الذين امر الله بالاعتصام بهم ونهى اشد النهي عن الفرقة عنهم. واحيانا جعل الفرقة عنهم تعادل الفرقة في الدين. او فرقة عن الدين وجعل الاجتماع بهم هو علامة السنة والافتراق عنهم هو علامة البدعة - 00:21:57

وتوافرت النصوص في اه ايات الله عز وجل وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم على ان الافتراق عن الجماعة من اشد دعوة انه هوى ونزاع في الدين. ليس مجرد - 00:22:24

اخلال بمصلحة الامة بل هو نزاع في الدين وخروج عن سبيل المؤمنين واصحابه من اعظم اصحاب الوعي اقول ان كثيرا من المسلمين في هذا العصر جهل معنى الجماعة وعلى من تطبق ومن هم الجماعة الذين من شذ عنهم فقد شذ الشذوذ المهلك - 00:22:39

فلعلي الان اوجز الحديث عن هذا الموضوع بتعريف الجماعة وبمعاني المعاني الواسعة في الشرع. التي وردت ورد اطلاقها على الجماعة. والتي تعني ان الجماعة في الشرع تطلق على عدة اعتبارات. كلها نهينا عن الاعتصام بها انهينا امرنا بالاعتصام بها - 00:22:59

ونهينا عن اه مخالفتها والشدود عنها الجماعة اولا اللغة هي من الاجتماع ضد الافتراق من اجتماع ضد الافتراق يقال تجمع القوم اذا اجتمعوا من هنا وهنا. اي ائتلفوا من بعد تفرق - 00:23:22

ويقال جمع المتفرق اي ضم بعضه الى بعض ويقال جمع فلان القلوب اليه او اليه القلوب اي الفها الجماعة كذلك اسم لجماعة الناس. والجمع مصدر لقولك جمعت الشيء وكذلك الجمع قد يطلق على المجتمعين. يقال هذا جمع من الناس اي جماعة مجتمعة - 00:23:52

والجمع قد يجمع على جموع كذلك والجماعة والجميع والمجمع والجمع كلها بمعنى واحد والجماعة في اللغة اذا اريد بها جماعة الناس فهم القوم المجتمعون على امر ما اذا اريد بها جماعة الناس - 00:24:22

فهم المجتمعون على امر ما قال الفر اذا اردت جمع المتفرق قلت جمعت القوم وهم مجموعون وكذلك قد يطلق تطلق الجماعة على الاجماع وهو الاتفاق والاحكام. يقال اجمع الامر اي احكمه - 00:24:41

الجماعة قد تطلق على هذا المعنى بمعنى ان امورها محكمة. وانها مجتمعة على ما يقتضي قوتها اه اجتماعها والجماعة كذلك العدد من الناس او العدد الكثير في الغالب ان الجماعة تعني في ذهن السامع الفاقة للعربية العدد الكثير - 00:25:08

طائفة من الناس التي يجمعها غرض واحد. سواء اجتمعت في زمان ومكان واحد اولى من تجتمع. فقد تطلق الجماعة على من في البلاد لكن اجتمعوا على امر ما كجماعة اهل السنة والجماعة - 00:25:31

وقد تطلق الجماعة ايضا على من كانوا على غرض واحد في ازمان متفرقة وعلى هذا فان الجماعة سميت جماعة لانها تعني الاجتماع وضد ذلك الفرقة اما في الاصطلاح فان الجماعة لها عدة معاني في الشرع - 00:25:46

لكن يجمع هذه المعاني اجمالا تعريف شامل وهي ان الجماعة هي جماعة المسلمين المجتمعين على الحق والسنة جماعة المسلمين اجتمعوا على الحق والسنة هذا من اجمع التعريفات بمعنى الجماعة بمعناها العام. ومع ذلك فان اطلاق الجماعة ورد في الشرع على عدة معاني من تأمل هذه - 00:26:08

معاني عرف اه عرف فقه النصوص في الامر بالجماعة والنهي عن الفرق من هذه المعاني ان الجماعة تطلق اولا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده جمهور الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:35

وفي عهد الخلفاء الراشدين بخاصة هم جماعة المسلمين في ذلك الوقت لانهم كانوا مجتمعين على الحق في سائر امورهم في العقيدة والامامة والاحكام والجهاد والسائر امور الدنيا والدين ويتمثل معنى الجماعة - 00:27:01

في احسن صوره وامثل صوره فهذه الفترة وهذه الحقبة. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة وتجتمع كل معاني الجماعة التي سأذكرها فيما بعد كلها تجتمع في هذا المعنى وهو وصف الجماعة اطلاق وصف الجماعة على - 00:27:27
اه عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة حيث كانوا في كل امورهم على الجماعة. في امور الدنيا والدين يقول الشاطبي في هذا المعنى ان الجماعة هي الصحابة على الخصوص - 00:27:45
فانهم الذين اقاموا عماد الدين وارسوا قتادة وهم الذين لا يجتمعون على ضلالة اصلا وقد يمكن اي خرق هذه القواعد فيمن سواهم فيمن سواهم قال وقد يمكن في من سواهم ذلك - 00:28:02
الاخلال بهذه الاصول ولعل الجماعة هنا هي المقصودة بما رواه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على ضلالة - 00:28:22
ابدا قال يد الله وقال يد الله على الجماعة فاتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار طبعا هذا الحديث الصحيح ما عدا عبارة اتبعوا السواد الاعظم. فالارجح انها ضعيفة - 00:28:34
في كثير من متون الاحاديث التي وردت فيه الصحابة هم جماعة المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرت وفي عهد الخلفاء الراشدين اه فهم اول واحسن وامثل معنى ينطبق عليه معنى الجماع - 00:28:52
المعنى الثاني تطلق الجماعة على اهل العلم وائمة الدين المقتدى بهم وعلى اتباعهم بمعنى انهم الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة خاصة بعد وجود الافتراق اذا قلنا ان امثل معنى وادق اطلاق للجماعة هو عهد الصحابة رضي الله عنهم - 00:29:10
فان هذا الاطلاق قد يختلف فيما بعدهم حينما ظهرت الافتراء. فيما حينما ظهرت الفراق على هذا يأتي تعريف ادق لحال المسلمين بعد الصحابة يخصص الجماعة بمعنى يصف حالهم بعد الافتراء. وهو ان نقول الجماعة هم اهل العلم - 00:29:36
ائمة الدين ائمة الهدى المقتدى بهم واتباعهم الذين هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة اهل السنة والجماعة وقد جاء اطلاق الجماعة شرعا على اهل العلم والفقه في الدين وعلى اهل الحديث - 00:29:59
ائمة الهدى المقتدى بهم الذين يعملون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويدعون اليها. ومن سلك نهجه متبع سبيله. فهؤلاء هم مقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الذين هم جماعة - 00:30:16
من الاولى فمن كان على نهج جماعة المسلمين الاولى وهم الجماعة وهم السنة والجماعة وكل جماعة على الحق هي امتداد لهذا المعنى وهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم واتباعهم اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية التي نوه عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الذي رواه عوف بن مالك - 00:30:29
ومعاوية بن ابي سفيان وانس بن مالك وغيرهم اه وغيرهم رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة - 00:30:52
وهذه هي الجماعة وان قلت لانه لا اعتبار للكثرة بعد وجود الافتراق لقول ابن مسعود رضي الله عنه انما الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل وان كنت وحدك وعلى هذا فان الذي لم يكن على السنة لا يدخل في هذا التعريف - 00:31:08
لا يدخل في في هذا التعريف بالجماعة مهما كثر عددهم وفي هذا المعنى ايضا يقول عبد الله بن مبارك رحمه الله لما سئل عن الجماعة قال ابو بكر وعمر فقيل قد مات ابو بكر وعمر. قال ففلان وفلان. قيل قد مات فلانا وفلان - 00:31:28
قال ابن مبارك ابو حمزة السكري جماعة واشير بذلك الى هذا الرجل الذي عرف بالفضل والاستقامة لان آآ ابو حمزة السكري هو محمد ابن ميمون المروزي المتوفى سنة مئة وثمانية وستين - 00:31:53
وقال عنه ابن مبارك بانه جماعة اي انه رجل فاضل صالح على السنة. كما وصفه السلف وكان على منهج السلف الصالح من المشهورين بتتبع سبيل السنة والجماعة اهل الحق اذا فالعبرة ليست بكثرة العدد بعد الصحابة انما باتباع السنة وترك الابتداع - 00:32:12
والمعنى الثالث للجماعة اطلاق الجماعة على المجتمعين على الحق التاركين للفرقة او المجانبين للفرقة الجماعة بهذا المفهوم ما عليه عامة المسلمين وسوادهم في امورهم ومصالحهم العامة خاصة في الصدر الاول ومن كان على سبيل الصدر الاول. فقد جاء في

حديث النعمان ابن بشير قوله صلى الله عليه وسلم والجماعة رحمة والفرقة عذاب - 00:32:35
فان الاعتصام بما عليه الجماعة رحمه ونجاة والفرقة والشذوذ عنهم هلكة وظلال يوجب العذاب. فالجماعة في هذا الحديث ومثله تعني اجتماع اهل الحق على مصالحهم العظمى ويؤدي ذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد ومن الاثنين وهو من الاثنين ابعد - 00:33:05
ومن اراد بحبحة الجنة فعليه بالجماع وقال ابو مسعود الانصاري رضي الله عنه لما سئل عن الفتنة لما سئل عن الفتنة قال عليك بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة - 00:33:31
ثم قال واياك والفرقة فان الفرقة هي الضلالة وكذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه ان الذين تكرهون في الجماعة خير من الذي من الذين من الذي تحبون في الفرقة؟ وهذه قاعدة ذهبية عظيمة - 00:33:49
يجب ان يتوخاها طالب العلم وان يعلمها الناس وان يلقنها طلاب العلم لانها من اعظم القواعد التي تفيد عند الفتن والخلاف بين المسلمين قال ان الذي تكرهون في الجماعة اي ما يحدث مما تكرهونه مما تجتمع عليه الكلمة - 00:34:07
خير من الذي تحبون اي تميل له عواطفكم وحتى عقولكم ما دام يؤدي الى الفرقة وما احوج الناس طلاب العلم بخاصة في هذا الوقت الى هذه القاعدة العظيمة ان اللي تكرهونه في الجماعة - 00:34:32
يعني يجب ان تحافظوا على الجماعة ولو حدث ما تكرهون فاصبروا على ما تكرهون. تفاديا للفرقة. ولو ظننتم ان في الفرقة وصول الى ما تحبون طبعا ليس نقصد هنا ما تكرهونه من شهواتكم او ما تحبونه - 00:34:51
اه ما ما تكرهونه من الامور التي لا تشتهي انفسكم او ما تحبونه مما تشتهون. ان المقصود انما المقصود ما تحبونه في دين الله عز وجل اللي دين الله عز وجل وما تكرهونه من الامور التي ترون انها ضد الدين فيجب ان يكون هم المسلم - 00:35:10
ان تبقى الجماعة ولو على ادنى خيط من الاجتماع ادنى خيط من الاجتماع خير من التهور او الوقوع في امور قد تكون فاضلة ومطلوبة وقد تكون محبوبة للنفس آآ لكنها لا تضمن معها الجماعة وربما يؤدي تؤدي الى الفرقة - 00:35:30
وكذلك يؤيد هذا قول العزيز رضي الله عنه في مسألة بيع ام الولد يخاطب الصحابة في عهده قال اقبض ما كنتم تقضون. فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة. كانه يقول انا اسلم لكم رغم ان يكون - 00:35:54
طالما ان لي رأي اعتز به او ارى انه هو الحق لكن نظرا لان الناس في فرقة ويخشى عليهم فتنة فيقول اقضوا ما تقضون حتى يكون للناس جماعا وكذلك يؤيد هذا قول عبيدة ابن عمر السلماني رحمه الله - 00:36:13
علي رضي الله عنه يقول رأيك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رأيك وحدك في الفرقة وقد اشار الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في معرض كلامه عن طريقة اهل السنة والجماعة حيث قال وسم اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع ضد الفرقة - 00:36:32
وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين الى اخر كلامه والمعنى الرابع من معاني الجماعة تطلق الجماعة على مجموع المسلمين وعامتهم الذين على السنة اذا اجتمعوا على امام او امر من امور الدين التي لها اصل في الشرع او اجتمعوا على مصلحة من مصالحهم العظمى الكبرى - 00:36:50
وهذا الاطلاق هو المتبادل في مفهوم الجماعة اذا لم يقيد بقيد. فالجماعة هنا هي جمهور المسلمين. المستمسكين بالسنة. اذا اتفق غالبهم على ان امر من امورهم او مصلحة من مصالح الامة العظمى في الدين او الدنيا - 00:37:14
بعض الناس يظن ان الجماعة لا تكون الا في امر الدين لكن لا نظرا لان الدين جاء لحفظ دنيا الناس ومصالحهم فانه حتى الامور التي تحفظ دنيا الناس تحفظ اعراضهم واموالهم وتؤمن سبلهم - 00:37:31
لو يجب الاجتماع عليها. والامور التي ايضا تؤدي الى عكس ذلك. او يحتمل ان تؤدي الى فتنة في اعراض الناس واموالهم او دماء او انفسهم او نحو ذلك يجب درؤها لانها تؤدي الى الفتنة - 00:37:50
اذا في مصالح المسلمين الدنيوية والدينية كلها معتبرة في الجماعة. فاذا اجتمع عامة المسلمين اهل الحل الممثلين باهل الحل والعقد على مصالحهم العظمى وجب اه الخضوع لهذا الاجتماع وان كان مرجوح - 00:38:07

ووجب الاستمساك به وعدم الفرقة عنهم في امر اي امر من الامور التي فيها مصالح. فان الشذوذ عنهم ان مخالفتهم هلكة وشقاق وخروج الجماعة حذر منه الدين يؤيد ذلك ما اخرجه البخاري في الجامع الصحيح عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:38:25

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. ثم ذكر شيئا من الفتن فقال حذيفة رضي الله عنه فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 00:38:50

قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حدها يدركك الموت وانت على ذلك فاوصاه اولا بان يلزم جماعة المسلمين وامامهم على كل حال - 00:39:08

فان فرض ان هناك ليس هناك للمسلمين جماعة ولا امام فلا ينبغي للمسلم ان يتصدر وان يبرز برأي يزيد فيه الفرقة. لان الناس اذا كانوا في فرقة فالرأي الذي يتبناه الشخص دون ان يكون للمسلمين جماعة يكون زيادة في الفرقة - 00:39:26

اذا كان للناس يعني عشرة اراء فاذا كان له رأي مخالف زادهم فرقة فيكون الحادي عشر وهكذا اذا لابد ان يبقى ولو ادنى حد من جماعة المسلمين والاجتماع على ائمتهم وهنا يكونون جماعة وان المخالفة في هذه الامور تؤدي الى - 00:39:46

فان لم يكن هناك جماعة فالمسلم ولا امام فالمسلم يسعه الاعتزال بل امر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بالاعتزال في هذه الحالة وحين وكذلك حديث اسامة بن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله على الجماعة وحديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من امير - 00:40:10

ما يكره فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جهلة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ يد الله مع الجماعة كما في حديث شريك - 00:40:31

ابو سامي بن شريك وحديث عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى - 00:40:51

ذكر النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة وجعل ترك الجماعة قرين ترك الدين جعل مفارقة ترك الجماعة قرينة لترك الدين. او مقارن لترك الدين. وجعل حكمهما واحد سواء اجتمعا او افترقا - 00:41:01

والمراد به ان من ترك جماعة المسلمين فانه يحكم بمفارقته ويعاقب معاقبة تارك لدينه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زيد ابن ثابت ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم - 00:41:24

اخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الامر ولزوم الجماعة. فان دعوتهم تحيط من ورائهم وقال الطبري فيما حكاه عنه ابن حجر في فتح الباري والصواب ان المراد من الخبر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأمينه - 00:41:45

فمن نكث بيعته خرج من الجماعة فاكثر نصوص الجماعة التي وردت في السنة انما تنصرف الى هذه المعاني اي جماعة المسلمين اذ اجتمعوا مصلحة من مصالحهم العظمى كالاجتماع على امير او امر من امور دنياهم او من امور دينهم اه فهم - 00:42:04

باغلبهم او من علمائهم او باهل الحل والعقد باهل الحل والعقد بمجموعهم واهل الحل العقد واهل الرائي احيانا يكونون من عدة اصناف. قد يكون اهل الحل والعقد بالعلماء اذا كان وضع الامة فاضل - 00:42:24

واهل الرأي والمشهورة من اهل العلم واحيانا يكون اهل الحل والعقد العلماء ومن له تأثير في الامة من الامراء ورؤساء العشائر تجار واصحاب المحسوبيات وغيرهم فمعناه الحل والعقد هم الذين بايديهم حل حل امور الامة وعقدها حتى في امور دنياها - 00:42:47

خاصة اذا اذا يعني ضعف الدين في الناس فان اهل الحل والعقد فيهم يكونون اخلاط. ولابد من اعتبار ما يجتمعون عليه. لانه لا يمكن استقامة امر الناس في دينهم ودنياهم الا على ذلك - 00:43:09

لانه لا يمكن تحقيق الدين الا بامن ولا يمكن تحقيق الدين الا باستقرار. ولا يمكن تحقيق الدين الا بجماعة ولا يمكن تحقيق الدين ايضا الا بطاعة على المنشط والمكره. على ما يحب الناس وما يكرهون - 00:43:23

وعلى هذا فان من اعظم معاني الجماعة في مصالحهم العظمى اذا ضعف الدين فيهم بعد الخلافة الراشدة هو الاجتماع على السلطان

وهذا ما ادركه السلف وجهله غيرهم السلف في جميع مراحل التاريخ - 00:43:42
ولذلك كان من الفوارق بين اهل السنة والجماعة وبين اهل الاهواء هذا الفهم وهذا الادراك في معنى الجماعة خامسا تطلق الجماعة على اهل الحل والعقد احيانا بخاصة الحل والعقد احيانا يسمون جماعة - 00:44:00
وكما قلت قد تطلق الجماعة على العلماء اذا كان وعلى اهل الشورى وهم اهل العلم في في العهود التي يكون فيها المسلمون على استقامة تامة كما في عهد الصحابة ويدخل فيهم غيرهم احيانا اذا ضعفت احوال المسلمين وضعف - 00:44:20
اه تمسكهم بالدين او كثر الخبث فيهم وكثرة الاهواء اذا تطلق الجماعة على اهل الحل والعقد احيانا بخصوصهم من العلماء والامراء والقواد والولاة والقضاة والاعيان وآآ اذا او تحقق تحققت المصلحة من بعضهم احيانا. في الفتن احيانا لا يجتمع على الحل والعقل الاجتماعي الكافي - 00:44:41
قد يكون الحل والعقد بثلاثة احيانا يسددهم الله عز وجل فيصلون الى حل يحفظ دماء الامة ويحفظ امنها فيكون حلهم وعقدهم معتبر فاذا انعقد الامر للمسلمين في مصلحهم العظمى اي صورة من الصور التي تؤدي الى تحقيق مصلحتهم فان ذلك يكون من الاجتماع الذي هو الجماعة على يد اهل - 00:45:07
حل العقد وان قل فاذا اجتمع اهل الحق اهل الحل والعقد او بعضهم او غالبهم على امر من مصالح المسلمين كتولية امام او بيعته وعزله ونحو ذلك كان امرهم نافذ - 00:45:39
واجدر من يكون من اهل الحل والعقد كما هو معروف اهل الفقه في الدين. لكن قد يخرج الامر عن الامثل وسادسا تطلق الجماعة احيانا على الفريق من الناس الذي يجتمعون على شيء ما دون الجماعة الكبرى ايضا - 00:45:51
احيانا تطلق الجماعة شرعا على من هم دون الجماعة العظمى الذين ذكرت صورهم ويكون هذا الاعتبار مشروط بتحقيق نطاق الجماعة اصوات ضيقة. لا يكون يعني ينصرف المعنى في هذا هذا الوصف. الى الى الجماعة الكبرى - 00:46:08
فمثلا كثير ما يرد في السنة وفي الالفاظ السلف اطلاق كلمة الجماعة على اي مجموعة من الناس من المسلمين الذين يجتمعون مثلا على يجتمعون على تجارة او اهم من ذلك قد يجتمعون على الصلاة. فجماعة المسجد - 00:46:28
جماعة الحي جماعة جماعة البلد جماعة اه جماعة طلب المجتمعون على طلب العلم جماعة. لكنهم جماعة دون الجماعة العظمى. ومع ذلك وردت تسميتهم جماعة بالتقييد الوصف المقيد في الفاظ الشرع في الكتاب والسنة - 00:46:48
فاي امر من الامور التي تجتمع عليها الناس دون مصالح الكبرى من مصالحهم الجزئية في الدين والدنيا قد يسمى هذا الجماعة كقول النبي صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة. يعني مع مع الجماعة الذين يجتمعون على الاكل - 00:47:12
واضح هذا ظاهر قال صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث جند ابن عبد الله - 00:47:30
يأمر يقول آآ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة. يعني اذا حزبك امر تخاف منه افزع الى الجماعة من حولك جيرانك جماعة المسجد من حولك جماعة الجهاد جماعة الحسبة او من حولك ممن يطلق عليهم الجماعة في - 00:47:43
الذي انت فيه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قتلنا وكذلك قول البخاري في الصحيح باب اثنان فما فوقهما جمع اثنان قصد في الصلاة ويقاس عليها غيرها - 00:48:02
كما تطلق الجماعة على مجموع تلك المعاني او بعضها واكثرها احيانا بحسب احوال الامة لكن كما قلت اغلب ما تنصرف الفاظ الامر بالجماعة والاعتصام بها الى الجماعة الكبرى واغلب ما تنصرف الفاظ النهي عن الشذوذ عن الجماعة وانها فرقة من الدين الى الجماعة الكبرى. الجماعة الصغرى لا شك ان مخالفتها - 00:48:25
احيانا تكون مكروهة واحيانا تكون محرمة ومن كبائر الذنوب لكن لا تصل الى حد الفرقة الكبرى فمثلا المسلم اذا ترك جماعة المسجد وصلى من جماعة اخرى يكون ارتكب ذنب او اذا ترك الجماعة المسجد بالكلية يكون ارتكب كبيرة - 00:48:54

لكن ما يعد من الفرق الا اذا خالف في مفهومات الجماعة الكبرى فاي مسلم يشذ عن الجماعة في مفهوماته الكبرى يكون عمله افتراق لكن اذا شذ في عن الجماعة في مفهوماته الصغرى - 00:49:15

المصالح الجزئية او عن جماعة المسجد يكون عمله بحسب حاله وقد يكون كبيرة من الكبائر التي يعزر عليها لكن لا يصل الى حد يوصف بانه مفارق المفارقة العقدية والله اعلم - 00:49:35

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل استدلال اصحاب الجماعات الدعوية بالاحاديث الامرة بلزوم الجماعة استدلالهم بذلك على وجوب لزوم جماعتهم هل هو صحيح - 00:49:51

اه اذا كان هؤلاء الجماعات سواء كانوا في الدعوة او في غيرها يقصدون استدلال بهذه الاحاديث التي تنهى عن الفرقة وعن الجماعة يقصدون بها ان جماعتهم يكون عليها الولاء والبراء ومن شذ ان من شذ عنها فهو - 00:50:06

شاذ عن جماعة المسلمين فلا شك ان هذا خطأ وانحراف وهو من البدع اذا اعتبروا انفسهم الجماعة العظمى او اوردوا الاحاديث الواردة في الجماعة العظمى فهذا خطأ. ويعتبر من اصول الانحراف عند كثير من الجماعات التي - 00:50:27

اه ترفع الشعارات في العصر الحاضر. هو انهم يأخذون نصوص التحذير من الفرقة. والتحذير من ترك الجماعة العظمى يطبقونها على انفسهم هذا خطأ اما اذا كان المقصود ايراد النصوص التي تنهى عن الجماعات عن ترك الجماعة بمعناها الذي هو دون ذلك اذا كان اجتماعهم مشروع - 00:50:47

معهم في سفر اجتماعهم على الصلاة اجتماعهم على امر من امور الحسبة والدعوة الى الله عز وجل التي ليس فيها استقلالية في مناهج الدين او شعارات او حزبيات فهذا قد يرد فيه فعلا ايران بعض - 00:51:12

النصوص التي تنهى عن ترك الجماعة بمعناها الاصغر ما بمعناها الاكبر معانيه الصغرى لمعانيه الكبرى اما المعاني الكبرى للجماعة التي الشذوذ عنها بدعة فلا يجوز صرفها الا لجماعة المسلمين اهل السنة والجماعة وهؤلاء ليس لهم شعراء - 00:51:27

ولهم احزاب ولهم جماعات ذات مناهج ولهم ايضا آآ جماعات ذات رايات دعوية يستقلون بها عن مفهوم السنة والجماعة اذن فالغالب ان الجماعات التي تستدل بالاحاديث في ترك الجماعة لانفسها تستدل بها لانفسها الغالب انها تخطئ بذلك - 00:51:43

وينبغي التنبيه على هذا الامر لانه قد يكون المخالف احيانا هو الذي على الحق المخالف لهذه الجماعات الجزئية الصغيرة الحزبية نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:05